الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللّغة والأدب العربي

تخصص: دراسات أدبية

مقاربة موضوعاتّية لتعاقب المعياريّة والعامّية في رواية "البطاقة السّحرية" لـ "محمد ساري"

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في الأدب العربي

إعداد:
عبد الليلي دنيا

إشراف:
أ. قارة حسين

السنة الجامعية:
2015/2014

كلمة شكر

أستهل شكري في البداية بحمد الله، والثناء على آلائه إذ أن كل الفضل يعود

إليه لأنه كتب لي أن أكمل دراستي، وسخر لي من يساعدني

ثم أقدم جزيل شكري، وعظيم العرفان لأستاذي الفاضل

"حسين قارة"

الذي لم يبخل علي لا بنصائحه، ولا بانتقاداته البناءة

واشكر كل من ساهم في مساعدتي سواءا كان من قريب أو من بعيد في

إنجاز هذا العمل.

إهـداء

أولا وقبل كل شيء أهدي هذا العمل إلى روح جدي "سليمان"، راجية من الله عز وجل أن يتغمده في رحمته ويسكنه فسيح جناته، وإلى جدي "أحمد"

وجدتي "وردية" و "حدة"

متمنية لهم طول العمر ووافر الصحة والعافية.

ثم إلى رمز التضحية والعطاء والدي الكريمين اللذان أنارا لي دربي وغرسا فيّ حب العلم والمعرفة.

وإلى كل أفراد عائلتي، أخي هاني، وأختي سيليا، وخالتي غالية، ساميا وابنها، خالتي فازية، صليحة وأولادها وخالتي جميلة وأبنائها وخاصة صغيري "....."

وكذلك خالي جمال، وحسين وعمّاتي، خضرة، نورية، مليكة،

وعمي "حميد" وزوجته، وابناءه "ردوان" "جيقو" وأمي الثانية عباس جوهر رحمها الله.

واشكرهم كلهم على تشجيعهم لي .

كما لا انسى كل زملائي وزميلاتي في الجامعة ليندة، فرح، ايمان، اونيسة، ابتسام، لامية، حنان، كاميليا، روزة، جميلة، مريم، نسيمة، سميرة، عز الدين، عمر.

والى رفيق دربي: طارق.

وإلى كل من قدم لي يد العون وساندني خلال هذه الفترة وخاصة أستاذي "قارة حسين".

مقدّمة:

من الضرورة في الكتابة الروائّية أن تتوفر في الكاتب –عموما- المقومات الفّنية والآليات السردية، وامتلاك الروائي للغة جيدة، التي تكون مفتاح نجاحه في تناول موضوع ما، تناولا فّنيا، حيث نجد أن لكل روائ ّي قاموس لغويّ خاص به، فالروائي "محمد ساري" مثلا يتميز باستعماله للعامية، لذلك تطرقت إلى موضوع "مقاربة موضوعاتية لتعاقب المعيارية والعامية في رواية البطاقة السحرية" له.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في كون رواية "البطاقة السحرية" لكون العامية خاصية من خصائص الرواية الجزائرية، وأقرب إلى القارئ الجزائري، وتروي أحداث محلّية وواقع جزائري حيث تطرق إلى وضع المجاهدين أيام الثورة وما بعدها.

ترجع أسباب اختياري لهذا الموضوع، كموضوع لبحثي لأسباب ذاتّية في انجاز بحث متميز، وكذلك في كون موضوع هذا البحث جدير بالاهتمام، ولم يُ تطرق إليه من قبل، وكذلك لكثرة استعمال الروائي "محمد ساري" للعامّية في روايته "البطاقة السحرية"، ومن هنا تأتي شرعّية التساؤل التي قد يطرحها القارئ: ما مفهوم اللغة العامّية، وما مفهوم اللهجة؟ وما الفرق بينهما؟ وما هي صفات واستعمالات الفصحى؟ ولماذا يلجأ "محمد ساري" لتوظيف العامّية في روايته؟ وما هي وظيفة هذا التعاقب بين المعيارّية والعامّية؟.

وللإجابة عن هذه الأسئلة، وبُ غية الإلمام بهذا الموضوع اتبعت الخطة الآتالية: تحديد المفاهيم في الفصل الأول النظري، أولا: مفهوم اللغة العامّية، واللهجة، ثانيا: خصائص العامّية واستعمالاتها، أما ثالثا: مفهوم المعيارية، رابعا: مفهوم الفصحى، وبعدها مباشرة صفات الفصحى، سادسا: مفهوم المقاربة الموضوعاتية وسابعا: حضور العامية الجزائرّية في الرواية، وأخيرا خلاصة لأهم النقاط في الفصل الأول.

أما في الفصل الثاني عنوناه بمواضيع تعاقب العامّية والمعيارية في رواية "البطاقة السحرية" وقسمناه إلى:

أولا: حضور العامّية في مؤلفات "محمد ساري"، ثانيا: وصف المدّونة، وبعده تحديد العامّية ثم تحليلها، واستنتاج موضوعاتها، وأخيرا خلاصة لأهم النقاط المذكورة في هذا الفصل وأختم البحث بخاتمة تتعرض لأهم النتائج المُتوصّل إليها.

واعتمدت في بحثي هذا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لتحديد العّينات وتحليلها، حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الظّاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعّبر عنها كيفيا أو كميا، فالتعبير الكيفّي يصف الظاهرة، ويوضح خصائصها، أما التعبير الكيفي فيعطيها وصفا دقيقا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة إرتباطها مع الظواهر الأخرى.

ولا شك أن البحوث في سعيها، إلى تحليل الظواهر تعتمد دائما على جملة مهّمة من المصادر والمراجع التي تثُير الدرب، وتذُلل الصعاب، وأنا بدوري إعتمدت على مجموعة من المصادر، والمراجع ومن أهمها: "الجزائريون والمسألة اللغوية" لـ "خولة طالب الإبراهيمي"، "العامية الجزائرية وصلتها الفصحى" لـ "عبد المالك مرتاض"، "اللهجات وأسلوب دراستها" لـ"أنيس فريحة".

لابد من الحديث على بعض الصعوبات التي صادفتني في إنجاز هذا البحث، ومن بينها نقص المصادر والمراجع في موضوع "العامّية الجزائرية".

وأخيرا اشكر كل من ساهم في مساعدتي، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف "قارة حسين".

الفصل الأوّل

الفصل الأّول: تحديد المفاهيم

1/ مفهوم اللّغة العامّية ومفهوم اللّهجة.

2/ خصائص العامّية واستعمالاتها.

3/ مفهوم اللّغة المعيارّية.

4/ مفهوم الفصحى.

5/ صفة الفصحى.

6/مفهوم المقاربة الموضوعاتّية.

7/حضور العامّية الجزائرّية في الرواية.

خلاصة.

1/مفهوم اللّغة العاميّة:

تقول "خولة طالب ابراهيمي" في كتابها "الجزائريّون والمسألة اللغويّة" أن العامّية:

«هي لغة الحديث التي نستخدمها في شؤوننا العادية ويجري بها حديثنا اليومي في الصورة التي اصطلحنا على تسميتها لهجات المحادثة، وهي لا تخضع لقوانين تضبطها وتحكم عباراتها، لأنها تلقائّية متغّيرة تتغّير تبعا لتغّير الأجيال وتغير الظروف المحيطة بهم»[1]، وتقصد صاحبة القول بالشؤون العادية الشؤون اليومية.

إن وحدة اللّغة بشكل مطلق لا وجود لها في أيّ مجتمع، بل إنه يختلف نطق اللغة نفسها من شخص لآخر، ومن حال لحال بين أفراد المجتمع الواحد، فأيّ مجتمع حضاري يتصف بالثنائية اللغوية، وهي وجود لغة عامية إلى جانب الفصحى، وهذا طبيعّي في كل اللغات، وربما يكون الفارق عندنا الهوة في بين الفصحى والعامية التي نراها متسقة بشكل كبير في لغتنا.

فالعامّية لغة تفرض وجودها بين العامة، وتختلف باختلاف المناطق في الوطن الواحد، فعامية الشرق الجزائري تختلف عن عامّية الغرب.

1-1- مفهوم اللهجة:

«اللهجة شكل من أشكال اللغة، لها نظام خاص على مستوى الإفرادي والتركيبي والصوتي، وتستعمل في محيط ضيق مقارنة مع اللغة نفسها»[2]، «واللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث، هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، بيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضع عدة لهجات، لكل منها خصائص ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي

---

[1] خولة طالب الابراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، (د.ط)، 2007، ص196.

[2] - Dubois j. Dictionnaire de linguistique. Larousse. Paris. 1973. P 149.

تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفيهم ما قد يدور بينهم من حديث، فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات»[1].

ويمكننا تحديد مصطلح العامّية انطلاقا من الرقعة الجغرافية التي تعبّر عنها تلك اللهجة فاللهجة تنوع للعامة، لذا نسمي التنوعات المختلفة للعامية لهجة، فنقول العامية الجزائرية واللهجة الجزائرية واللهجة العاصمّية مثلا، ونشوء اللهجات لا يقتصر على مجتمعاتنا العربية فحسب بل حتى في المجتمعات الغربية، ففي سويسرا الألمانية تستعمل اللغة الألمانية بوجهين: اللغة الأدبية (المعيارية المشتركة) المعروفة في كل البلدان الجرمانية، واللهجة السويسرية الألمانية بتأديتها الجهوّية[2]، فاللهجة إذن لغة تنشئها المجتمعات أثناء عملية التواصل بين أفرادها.

2- خصائص العامية:

من أهم الخصائص التي تميز العامّية عن الفصحى ما يلي:

2-1- الاضافة:

ورد في كتاب العامية الجزائرية لـ "عبد المالك مرتاض": « العامة لا يصطنعون الإضافة العربية المباشرة كأن يقولوا مثلا: شعب الجزائر فهم يقولون: "الشعب ديال الجزائر" ويتصلون بالإضافة عن طريق "ديال" أو "انتاع" في اللهجات المغاربية ومنها لهجات الجزائريين كعبارة "كتابي" مثلا يعّبرون عنها بقولهم: "الكتاب نتاعي»[3] فنلاحظ أن العامية لها استعمالاتها الخاصة في التراكيب.

---

[1]- أنيس ابراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة،(د ط)، 2003، ص15.

[2]- Wyler Alfred , le dialecte et l'Allemande en suisse. Fondation suisse de la culture information .langue littérature traduction française Nelly lasserie 1985 p 09.

[3]- عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط): 1981، ص13.

2-2- التثنّية:

يقول "أنيس إبراهيم"في كتابه اللّهجات العربّية أن «ما يميّز الخاصية أنها لا تخلو من صور التثنّية وهذه الظاهرة ليست غريبة حيث أنه من سنن العرب الإتيان بلفظ الجمع والمراد واحد أو اثنان»[1]، «وقد خلت اللهجة من أكثر صور للتثنية، ومن الضمائر المثنى المتصلة والمنفصلة وخلت من اسم الإشارة للمثنى وخلت من تثنية الصفات»[2] فإن العامية يستغنون عن التثنية نظرا للثقل.

2-3- النفي:

ورد في كتاب "عبد المالك مرتاض": «تستعمل العامة للنفي الحرف "ما" الذي يسبق الفعل، وحرف الشيء الذي يلحق بالآخر كقولك: "ما جاش" ، حيث أشار عبد المالك مرتاض بقوله "ما عنديش" نُحتت هذه العبارة من "ما عندي شيء"، والملاحظ أنه قد يحذفون من اللفظة حرفيها الأخيرين معا وهذا طبعها للإختصار والتخفيف»[3] وهذا ما نلاحظه في كل العامّيات.

2-4- الاستفهام:

يقول "عبد الرحمان بن خلدون" أن الإستفهام: يُعرف عن طريق النغمة أو عن طريق كلمة تدل على الإستفهام، في الغالب تحتل الصدارة في الجملة، تتمثل هذه العبارات فيما يلي: آش؟ آش من، وعلاش، فاش، كيفاش، باش، وقتاش، قداش، وين»[4].

---

[1]- أنيس ابراهيم، في اللهجات العربية.

[2]- عبد العزيز مطر، لهجة البدو في اقليم ساحل مربوط، ص222.

[3]- عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ص19.

[4]- Tapirérie. N.Manel d'Arabe Algérien. Etudes Arabes et islamiques. 2eme édition 1965.

2-5- التدّاخل بين العاميّة وبين اللّغات الأخرى:

يرى "عبد الرحمان بن خلدون" أن:«ما يميز بلاد المغرب، مخالطة العرب فيها للبرابرة من العجم، لوفود عمرانها بهم، فغلبت العجمة فيها على اللّسان العربي الذي كان لهم وصارت لغة أخرى ممتزجة»[1]، فنجد في الجزائر تداخل العربية والأمازيغية والفرنسية، اللغة الأصلية في الجزائر هي الأمازيغيّة تأثّرت بالفصحى التي هي لغة القرآن ثم بالفرنسية التي أتى بها الاستعمار ولذلك نجد العاميّة ممتزجة.

2-6- ميادين استعمال العامية:

تستعمل اللغة العاميّة في عدّة ميادين:

أ- العاميّة لغة الحياة اليومية:

" **العاميّة**" هي لغة الأمّي والمتعلم، والكبير والصغير، وهي اللّغة التي نستعملها في البيت والشارع، ويتكلمها كل الجزائريّين سواء كان متعلما أو أميا فلا نجد شخص يتكلم الفصحى سوى في مقاعد الدراسة، وهذا رغم وجود الأمازيغية إلا أن العامية أكثر استعمالا بين أفراد المجتمع الجزائري، كما نقول كل يوم عندما نشتري (الخبز شحال الخبز خويا).

ب-العاميّة لغة التراث الشعبي:

لا تمثل العامية لغة حياتنا اليوميّة فقط، وإنما هي لغة تراثنا الشّعبي فبهذه العاميّة رويت بطولات الشعب الجزائري، وكذلك هي لغة الأمثال، والحكم الشعبية، لغة الأغاني الشعبية التي أذيعت في شتى أنحاء العالم كما كانت لغة مكتوبة كالمسرحيات والقصص نجد أمثلة شعبية جزائرية بالعامية مثل: "لي فاتك بليلة فاتك بحيلة"[2].

---

[1]- عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، ج3، ص257.

[2]- "لي فاتك بليلة فاتك بحيلة": مثل شعبي يقصد به أن كل شخص أكبر منك ولو بليلة فهو أذكى منك.

ج- إستعمال العامية في المراحل الأولى من التّعليم:

يستعمل المعلم العامّية في تعامله مع الطفل، في المراحل الأولى من التعليم وهذا من أجل توضيح وتفسير العديد من الأمور التي تصعب على الطفل إستيعابها لأنه يفهم اللغة التي تربى عليها والموجودة في بيئته، ويصعب عليه فهم الفصحى، والتي يعتبرها جديدة عليه فالمعلم يعتمد على العامية مثلا في شرح عنوان درس ما القط تحت المائدة ويشرحها «القط تحت الطابلا»[1].

3/ مفهوم المعياريّة:

ورد في المعجم الفلسفي: لـ "ابراهيم مدكور" أن المعياريّة « نموذج أو مقياس مادي أو معنوي لما ينبغي أن يكون عليه الشيء، [...]، وفي المنطق قاعدة الاستنتاج الصحيح»[2] والمعيارية نسبة إلى المعيار أو المقياس (Norme) ونعني بها الأقرب إلى الأصح.

4/ مفهوم الفصحى:

لغة: كما عرفها "إبن سنان الخفاجي" في قوله: « الفصاحة الظهور والبيان، ومنها أفصح اللبن إذا إنجلت رغوته، وفصح فهو فصيح، قال الشاعر: وتحت الرغوة اللبن الفصيح ويقال أفصح الصبح إذا أبدى ضوءه، فأفصح كل شيء إذا وضح»[3] ، ومن هنا نستنتج أن الفصاحة تعبير عن الوضوح والبيان.

اصطلاحا: « هو من كلامنا، سمعنا من العرب ثم حملت على مفهوم الموافقة على كقياس العربية، فما وافق القياس هو فصيح وما خالفه يد شاذا، ليصل بعد ذلك مفهوم

---

[1]- من خصائص العامية الامتزاج أي أنها مزيج من عدة لغات فرنسية انجليزية، عربية فالطابلا من أصل اسباني، ينظر صفحة 8 من البحث.

[2]- ابراهيم المدكور، المعجم الفلسفي، المطابع الأميرية، ص118.

[3]- ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1982، ص 56- 57.

الفصاحة إلى التعبير البليغ، فالكلام الفصيح هو الزّاخر بالصور البيانية والمحسنات البديعية والفصاحة بهذا المفهوم هي قوة العبارة ونصاعة البيان وحسن التعبير»[1].

5/ صفات الفصحى:

أ- الذخيرة اللغوّية:

ورد في كتاب اللهجات وأسلوب دراستها « العربية تفوق بغناها أي لغة سامية أخرى، ولا إسراف في القول أن معجم العربية من أضخم المعاجم، وأن المرء ليقف معجبا حائرا أمام هذا البحر من الألفاظ الغني بالمفردات والأوصاف، حيث أحصيت المفردات التي بها علاقة بالجمل فبلغت خمسة آلاف وسبعوا مائة وأربعوا وأربعون، (5744) لفظة»[2].

نستنتج من خلال كلام "أنيس فريحة" أن اللغة العربية تتصف بكثرة مفرداتها، وتعددها.

ب- الإشتقاق:

يقول "أنيس فريحة" عن الاشتقاق أنه: « ترد الكلمات في جميع اللغات السامية إلى جذور ثلاثية تفترضها إفتراضا، أي أننا لا نعرف كيف كانوا ينطقون هذا الجذر، ولا تعلم علم اليقين كيف استعملوا: اسما أم فعلا، أم صفة، ومن هذا الجذر يمكننا اشتقاق الكثير من المفردات بأوزان مختلفة، فمثلا جذر "علم" تشتق منه أكثر من مائة وعشرون، (120) وزنا لمعان مختلفة»[3]، ومن هنا نستنتج أن اللغة العربية تتصف كذلك بالاشتقاق أي أن كل مصطلح تشتق منه عدة أوزان.

ج- التوليد:

يرى "أنيس فريحة" أن التوليد: «يكون على نوعين: صوغ كلمات جديدة لا عهد للعربية الفصحى بها من قبل، كلفظ اللامركزية، الماهية، الحيثية، أو إسباغ معنى جديد على كلمة قديمة ثم توضع لهذا المعنى، مثل: القاطرة، المحرك، الجريدة، الهاتف»[4].

---

[1]- حسين عبد القادر، فن البلاغة، عالم المكتب، بيروت، ط2، 1984، ص65.

[2]- أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، ص18.

[3]- نفسه، ص19.

[4]- نفسه، ص19.

تحتاج اللّغة إلى مصطلحات جديدة للتعبير على العصرنة والتّطور، حيث تساعد هذه الخاصية في تطوير ونمو اللغة.

د- القياس:

ورد في كتاب اللهجات وأسلوب دراستها أن: «ما قيس على كلام العرب فهو كلام العرب»[1].

أي كل ما قسناه على كلام العرب يعتبر من كلام العرب.

هـ- التعريب:

يقول "أنيس فريحة" أن التعريب هو ما: « نقصد به نطق كلمة أجنبية على نهج العربية وأوزانها، وقد أظهرت رحابة صدر لاقتباس المفردات الدالة على نواحي الحضارة والتي أصبح أفرادها ورثتها وبناتها»[2].

وهذا نظرا للتطّور والعصرنة الذي يفرض وضع مصطلحات تتماشى مع هذا التطور.

و- التصعيد:

ورد في كتاب اللهجات وأسلوب دراستها أن التصعيد: «قدرة اللغة على التجريد، والصعود باللفظة من معناها الحسي إلى المعنوي، وهذه الصفة تتصف بها كل لغة راقية ولا تقل الفصحى عن سائر اللغات قابلية في التصعيد»[3]، نظرا لكثرة المفردات العربية، وضخامة المعجم العربي استعملت مفردات قديمة لمعان جديدة.

---

[1]-أنيس فريحة ، اللهجات وأسلوب دراستها ، ص20.

[2]- نفسه، ص20.

[3]- نفسه ، ص18.

6/- مفهوم المقاربة الموضوعاتية :

مصطلح مركب من كلمتين "المقاربة"، "الموضوعاتية" حيث عرف "ابن منظور" المقاربة « المشاغرة للنكاح وهو رفع الرجل»[1].وهدا من الناحية اللغوية.

أما الموضوعاتية : من الموضوع، وعرفها "إبراهيم المذكور" في معجمه الفلسفي بأنها «هي التي تتمثلها ذهنيا، تقابل الحقيقة الصورية Réalité formelle التي توجد مستقلة عن الذهن»[2]، وتشتق مصطلح "الموضوعاتي" من " **thématique**" في الحقل المعجمي الفرنسي من كلمة " **thème**"[3]، وهي التنمية، وترد هذه الكلمة بعدة معاني مترادفة كالموضوع، والعرض، والمحور، الفكرة الأساسّية، والعنوان حيث تهدف المقاربة الموضوعاتية إلى استقراء التيمات الأساسية الواعية، واللاواعية للنصوص الإبداعية المتميزة، بنيتها العنوانية والمدارّية، تفكيكا، وتشريحا، وتحليلا عبر عمليات التجميع المعجمي، والإحصاء الدلالي لكل القيم، والسمات المعنوية المهيمنة التي تتحكم في البنى المضمونة للنصوص.

7/- حضور العامّية الجزائرّية في الرواية :

لقد وجد الروائّيون الجزائرّيون أنفسهم أمام حتمية لابد منها، وهي إستعمال اللغة العامية في روايتهم كون هذه الأخيرة – اللغة العامية – أحد وسائل التي يمكن من خلالها تقريب الفهم، وجذب العامة من الناس، كما أن استعمال العامية تسّهل للروائي عملية السرد، ويستعملها خاصة في التعبير على شعور ما، أو عن حالة غضب، كما ورد في رواية ساري "أيا أتكلم يا سي أحمد..."[4]، ونجد أن أغلب، الروايات الجزائرية لا تخلو من العامية، ونذكر بعض الروائيين الذين استعملوا العامية، مثل: "أحمد رضى حوحو" "محمد ساري"،

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب ، المجلد الحادي عشر، ص.55

[2]- ابراهيم المدكور: المعجم الفلسفي ؛ المطابع الأميرية ص118.

[3]- استعمل هذا المصطلح "التيمة" بشكل عفوي من قبل "جان بول ويبر"هذا إذ أطلقه على الصورة المنفردة والملحة في تكرارها والمتواجدة بشكل مهيمن في عمل أدبي عند كاتب معين.

[4]- محمد ساري، البطاقة السحرية، ص19.

"رشيد بو جدرة" في قوله:" أمي تقول: رأس الفرطاس قريب لربي"[1] وكذاك "أحلام مستغانمي"، "زهرة مبارك"، ومن ما سبق نستنتج أن الرواية الجزائرية في غالب الأحيان، لا تخلو من العامية.

[1] - رشيد بوجدرة ، الحلزون العنيد ، تر، هشام القروي، ص43.

خلاصة الفصل الأوّل:

نستخلص مما سبق أن:

- ✓ هناك إختلاف بين اللغة العامّية، واللهجة حيث أن الأولى هي لغة الحديث اليومي، ولا تخضع لقوانين تضبطها أما الثانية (اللهجة) فهي شكل من أشكال اللغة، وتستعمل في محيط ضيف مثل: اللهجة العاصمية.
- ✓ وللعامّية خصائص تميزها عن الفصحى، ومن أهمها الإضافة حيث أن الإضافة في العامّية مباشرة، وكذلك الاستفهام الذي يعرف عن طريق النغمة، والنفي وتستعمل في ميادين متعددة منها: الحياة اليومية ، المراحل الأولى من التعليم.
- ✓ للفصحى عدة مفاهيم، ولكن -أنا شخصيا- اخترت تعريف حسين عبد القادر الذي عرفه: «بقوة العبارة، ونصاعة البيان، وحسن التعبير».
- ✓ للفصحى عدة صفات خاصة بها، ومن أهمها: الذخيرة اللغوية حيث نجد أكثر من (5744) لفظة، وكذلك التوليد حيث تولد مفردات جديدة لتعبير عن العصرنة والتطور.
- ✓ العامّية الجزائرّية، تستعمل بقوة في الروايات الجزائرية، وتستطيع القول أن العامية جزء من الرواية الجزائرية.

الفصل الثّاني

الفصل الثّاني

مواضيع تعاقب العامّية والمعيارّية في رواية " البطاقة السحرية "

1/ حضور العامّية في مؤلفات " محمد ساري".

2/ وصف المدّونة.

3/ تحديد العّينة.

4/ تحليل العّينة (العامّية وموضوع...).

خلاصة.

1/ حضور العامّية في مؤلفات "محمد ساري":

إن إختيارنا لهذه الرواية، دون سواها من روايات "ساري"، كموضوع لهذا البحث مردة لكثرة توظيفه للعامية، وإن كان حضور هذه العامية قائمة في كتاباته الأخرى، وعلى سبيل الذكر لا الحصر نورد بعض النماذج:

أ-رواية "السعير"[1]

- **«**أسكت ربك....القمار حرام في الليل والنهار...أي...جرّي الكرطة يا موح» ص17.
- **«**تنقصكم الرجولة... انتمعطايين...مخصيين...يلعن دين ربكم» صفحة 17 .
- «جري الكرطة يا الجيلالي...جري...» صفحة 17 .
- « اجي نهارك يا الحلوفة انعضك واندغدغك» صفحة 18.
- « ما يردوش حتى راس المال... أنا طالب خمسو ربعين» ص31.
- « هات لي قهوة» صفحة 33.
- « يا سي محمد جيب شاي بالنعناع لضيفنا» صفحة 39.
- « شف قدامك يا حمار، يا بهيم» صفحة 40 .
- « أنت ربك تخدم، ولا ما تخدمش...» صفحة 152.
- « أنت هايشة... بوهيوف...ماتفهمش...عندك التبن في راسك...قالك سيدي الميريوم الخميس...يعني يوم الخميس...» صفحة 152.
- « يا واحد الشيطان» ص164.
- « يا قاتل الروح وين تروح» ص 170.
- « أنت يا مول التريكو اعطينا» ص174.

[1]- محمد ساري: السعير لافوميك.

ب- رواية " على جبال الظهرة":[1]

- « أنا هو يا موليوتنان...» صفحة 28.
- « أخرس يا عدو القانون، يا فلاقة...» صفحة 28.
- « محمود بوحوش يملك اليوم مخبزة قد الدنيا...» صفحة 109.
- «...خسارة عليك يا سي محمد...ما تحشم ما تقول عيب...» صفحة 129.
- « هات الماء يا ولاد...يا حمّال الماء!...» ص 131.
- « كانت بكري، يا عمي أحمد...أما اليوم» ص133.
- « صح يا عمي، تقول الواحد دخل الجنة وخرج» ص145.

هذه بعض النماذج من رواية " السعير" و "على جبال الظهرة" التي تبين لنا تجليات العامية في روايات "محمد ساري".

2- وصف المدوّنة:

رواية البطاقة السحرّية " لمحمد ساري"

2-1- الوصف الخارجي:

الصفحة الأولى: لونت واجهة الكتاب باللون الوردي، الذي كتب فوقه إسم المؤلف باللون الأسود الواقع في أعلى الكتاب وبالجهة اليمنى بالضبط، أما وسط الكتاب نجد فيه لوحة فنية طويلة، باللون الأخضر للمرحوم "محمد خدّة" وتحتها مباشرة عنوان الكتاب باللون الأسود، بالخط الغليظ وفي أسفله كلمة "رواية"، وفي الجهة اليسرى على أسفل الكتاب رسم لجرة صغيرة باللون الأسود.

الصفحة الأخيرة: ملونة باللون الرمادي فيها أقول، وأراء لأربعة شخصيات حول هذه الرواية، وفي أسفل الكتاب وعلى الجهة اليسرى سعر الكتاب وقبله، وعلى الجهة اليمنى

[1]- محمد ساري: على جبال الظهرة، المؤسسة الوطنية للكتاب : الجزائر 1988.

صاحب اللوحة الفنية التي رسمت على واجهة الكتاب وقوقعة الإطار مكتوب بداخله " الصندوق الوطني لترقية الفنون والأدب وتطويرها التاريخ لوزارة الاتصال والثقافة".

والرواية من الحجم المتوسط تحتوي على مائة وستة وثلاثون (136 صفحة) ونوعية الورق أبيض عادي طول الكتاب 22 سم ، عرضها 14.5 سم وهي من مطبوعات سنة 2000، منشورات التبيين للجاحظ، سلسلة الإبداع الأدبي، الجزائر.

2-2- وصف المضمون:

أ- **الشخصيات**:

- "مصطفى عمروش": بطل الرواية (مجاهد).
- "سي أحمد تكوش": عميل للمستعمر (الحركي)"
- "سي سعيد": شهيد (خان سي أحمد)
- الحاج "محمد مجبور": مجاهد.
- موسيو "غوميز": (ضابط فرنسي).

ب- المكان:

- عين الفكرون: قرية " مصطفى عمروش".
- الدشرة: (قرية بالعامية).
- الجزائر العاصمة (الدزاير).

ج- الزمان:

- 1959: مشاركة سي مصطفى في دورية من المجاهدين.
- أحداث جرت بعد استقلال الجزائر.

2-3- نبذة عن حياة " محمد ساري":

من مواليد 1958أستاذ بجامعة الجزائر، كاتب، ومترجم، نُشرت له روايات عديدة:

- على جبال الظهرة (1983).
- السعير (1986).
- البطاقة السحرية (1997).
- الغيث (2007).
- وكذلك باللغة الفرنسية.

وترجم روايات كثيرة من الفرنسية الى العربية لكتاب جزائريين أمثال "مليكة مقدم" "نور بن مالك"، "ياسمينة خضرا"، "مالك حداد" "رشيد بوجدرة"، و "محمد ديب"، كما نشر كتبا نقدية، ومقالات ودراسات أدبية عديدة.

ملخص الرواية:

"البطاقة السحرية"

روايـة إنسـانية تاريخيـة تعـالج قصـة حـب ، وبطولـة شـعب وتصـور حيـاة المجتمـع الجزائري، والعلاقات الإنسانية الصادقة وبأسلوب فني مشوق وحوار نابض بالحياة والغوص في عمق وروح اللهجة العربية الجزائرية.

هنا صراع بين شخصيتين أساسيتين مفارقتين في رواية البطاقة السحرية:

"مصطفى عمروش"، الذي يمثل صفة: الشرف، النبل، الشجاعة والروح الوطنية، التفا في الإخلاص الصدق، الذكاء، كان مجاهدا وساهم في حرب التحرير، يعيش حياة بسيطة قريبة من الفقر، مخلص للوطن ولزمن الثورة لكنه ظل على الهامش، ولم يحض بما كانت تعديه الثورة.

"السرجان": الخائن الحركي الذي يتميز بصفات قبيحة: الخداع، الجبن، الخسة، التعدي الظلم، إستغلال الآخرين، كان يعمل ضد المقاومة لصالح القوات الفرنسية، وحتى بعد أن ابتعد عن القوات الفرنسية كان يرفض بيع المواد الغذائية للمقاومين لكنه بعد الثورة سيغتني، وتصبح له أراضي زراعية ومقهى وقصر إلى جانب العديد من الامتيازات رغم المال والثورة يريد أن يحسّن صورته في الماضي إبان الثورة وتغيير التاريخ، عبر الحصول على بطاقة المقاومة تلك " البطاقة السحرية " التي بإمكانها أن تحوله من خائن إلى مقاوم.

ولقد كانت مواجهة عمروش للسيرجان في بداية سليمة انتهت بالتخلّص منه بقتله لينتقم "عمروش" لنفسه من أحد الطفيليين الذي حاول تشويه التاريخ وتزويره عبر الحصول على بطاقة المقاومة، في الوقت الذي كان يشتغل كان يشتغل خائنا ، يأكد فعل " عمروش" أن المقاومة لم تنتهي بعد ضد الطفيليين والخونة، الذين يحاولون تغيير التاريخ وتحريفه لتستمر الثورة قائمة إلى زمن ما بعد الإستقلال ضد الخونة المستعمرين الجدد، المستفدين من عدة إمتيازات رغم خيانتهم قبل الإستقلال.

تبّين الرواية أثر الثورة على زمن ما قبل الإستقلال في العلاقات بين الناس في غرار الأحداث نجد قصة حب "عمروش" لـ "حورية " وإخلاصه لها بعد وفاتها، وبين الوطني حسب الوطن، والدفاع عنه في الماضي والحاضر والموت في سبيله، ومقاومة أعدائه لأن الثورة لم تنتهي بعد. إن دعوة للصمود أمام الخونة ومواجهتهم إلى جانب التضحّية في سبيل الحب والإخلاص له.

وقد استمر الصراع بين "عمروش" و"السرجان" إلى الأبناء "جمال بن عمروش" "شفيقة بنت سرجان" حيث كان الحبس فضاء ليبوح "عمروش" لإبنه "جمال" بكل المشاعر التي كان يخفيها حول الثورة، وحول والدته "حورية" ، و" السرجان" الحركي.

3- **تحديد العينة**: تحديد "العامّية" في رواية البطاقة السحرّية

الإقتباس

1-«ياسي مصطفى... ياسي مصطفى » ص 6
2-«دوشا ...» ص 4
3- «مليح ياسي ..» ص 10
4- «الدومينوا ، والكرتة...» ص 10
5- «الجريكنات ..» ص 11
6- «سي أحمد السرجان ...» ص 12
7- «شيكورها ...» ص 14
8-« الحايك...» ص 16
9- «يا سي مصطفى ...» ص 21
10- «الدشرة ...» ص 25
11- «الخاوة ...» ص 31
12- «القشابية...» ص 32
13-«هيدورة ..» ص 32
14-«الفلاقة» ص35

15-«الدرويشة لالة عويشة البوسعادية» ص 51
16- «الدزاير ..» ص 56
17-«الفوتاي ..» ص 59
18-« لاندروفر ...» ص 61
19-«عزرايل ...» ص 65
20- « ألكنتوار ...» ص 66
21-« واش...» ص 67
22- « إيه يا سي ...» ص 67
23- « بابا...بابا..» ص 67
24- « بوقال..» ص 69
25- «الشيفور ...رايحنتقيا.. » ص 84
26- «..محاجية... » ص 94
27- « لحايك...هيدورة» ص 94
28- «...خليهم ... » ص 94
29-« زبل... » ص 114
30- « القواد... » ص 116
31- «وراس... » ص 117
32- «أيا ..ياسي» ص 119
33- «...العتروس... » ص 122
34- « بريس... » ص 123
35-« خلي ... » ص 131
36- « الزبل... » ص 132
37- « حلوف... » ص 132
38- « القحبة... » ص 135
39- « الحلوف... » ص 135
40-«شلاغم...» ص 5

ويستند تصنيفنا لما هو عامي، أو فصيح على اعتبار "لسان العرب" لابن منظور معيارا لما هو فصيح، وبناء على هذا المنطلق أقصينا من العامية الكثير من العبارات التي تظهر للوهلة الأولى على أنها عامية لكن بعد التحري أثبتنا لها وجودا في معجم "لسان العرب" .

4/- تحليل العينة:

النموذج	التحليل	الموضوع
"القشابية"	هي عبارة عن لباس تقليدي اشتهرت به منطقة "الجلفة"، حيث يتم نسجلها يدويا باستعمال وبر الجمال، أو الصوف الأبيض أو الأسود، ويطلق عليها أيضا البرنوس الجلفاوي، وذكرت في الرواية: « أخرج يده اليمنى من تحت القشابية وأدخل ابهامه»، في موضوع الحرب حيث كانت القشابية أيام الثورة تقي المجاهدين من برودة الطقس.	**الثورة**
"شيكورها"	"الشيكور" يعني شخص يقوم بأي شيء يريده، ولا أحد يستطيع منعه، وهي صفة ُوصف بها "مصطفى عمروش" الذي تشدد في موقعه –عدم الإمضاء للسرجان- ولم يتأثر بأي شيء، عكس السرجان الذي يذل نفسه ويتوسل ل"عمروش" فوصفه الروائي بالشيكور لأنه عمل ما في رأسه دون خوف ولا تردد، كما ذكر في الرواية « تذل نفسها وتتضرع امام شيكورها».	**الصرامة**
"بريس"	هي كلمة مأخوذة من اللغة الفرنسية وهي آلة القهوة العصرية التي غزت المقاهي الجزائرية خلال الاستعمار، وقد ذكرت في الرواية عندما كان "السرجان" يطلب قهوة بريس، ويتباهى بهذا الطلب، كما ذكر في الرواية « قهوة بريس يرحم والديك».	**التباهي**
"الدومينو"	مصطلح "الدومينو" لا تيني الأصل ويعني "السيد" أو "اللورد"، وهي عبارة عن لعبة شعبية تمارس بين الأصدقاء في الأماكن العامة، عددها 28 قطعة وهي قطع صغيرة بيضاء اللون،	**البطالة**

	مستطيلة الشكل، حفرت فوقها ثقوب صغيرة باللون الأسود، وتحمل عددا معينا من الثقوب وتلعب بين شخصين، أو فريقين، وذكرت –"الدومينو"- في الرواية عندما كان "السرجان" و"مصطفى عمروش"" يتحدثان عن البطالة التي أصبحت مشكلة تلاحق الشباب حيث ذكرت في الرواية: « يمددون ارجلهم حول طاولات "الدومينو" ».	
"الكارطة"	هي كلمة إيطالية الأصل، نجدها كذلك في اللغة الفرنسية "Carte"[1]، وهي عبارة عن بطاقات صغيرة، فيها رسومات وصور معينة تستعمل للعب، وذكرت في نفس الموضوع – البطالة-، وهذا التداخل بين العامية، واللغات الأخرى مثل هذا الاقتباس المأخوذ من اللغة الإيطالية، والاقتباس الذي قبله المأخوذ من اللاتينية فهو خاصية من خصائص العامية الجزائرية[2].	**البطالة**
"دوش"	كلمة فرنسية "DOUCHE"[3] التي تعني باللغة العربية "حمام"، وهي عملية يقوم بها الإنسان من أجل تطهير جسمه، وذكرت هذه اللفظة –دوشا- عندما استيقظ من حلم مزعج وكابوس مرعب، راود "مصطفى عمروش" كما ذكر في الرواية « ارد أن يأخذ دوشا باردا».	**القلق**
"الشيفور"	كلمة أجنبية مأخوذة من اللغة الفرنسية "chauffeur"[4] التي تعني باللغة العربية "سائق"، وقد استعملت في الرواية عندما طلب رجل –مسافر- من السائق أن يتوقف لأنه أراد أن يتقيء لصعوبة الطريق خلال سفره، وذكر في الرواية: « احبس يا	**السفر**

(1)- Dictionnaire de Français la rousse – Bordas, 1997, pour le première édition p 61.

(2) - كما ذكرنا في الفصل الأول من بحثنا أن من خصائص العامية التداخل بينها واللغات الأخرى مثل: الاسبانية- الفرنسية- العربية، ص 7-8.

(3)- Dictionnaire de Français Larousse – Bordas, 1997, pour la première édition. P130.

(4)- Dictionnaire de Français Larousse – Bordas, 1997, pour la première édition. P 69.

	الشيفور يرحم والديك».	
"الخاوة"	مصطلح استعمل أيام الثورة الجزائرية والذي يعني المحاربين الذين يقاتلون لطرد الفرنسيين من الجزائر، وفي الرواية وردت هذه الكلمة –الخاوة- ككلمة سر بين المجاهدين، عندما قرر "عمروش"أن ينظم إلى المجاهدين هو أصدقائه وذهبوا إلى الجبال أخيروا المجاهد الذي وجدوه في الجبال أنهم يبحثون على "الخاوة" ذكر في الرواية: « لكن ايمانهما بوجود الخاوة».	**الثورة**
"السرجان"	هي كلمة مأخوذة من اللغة الفرنسية، عامل في هيئة حكومية –رجل قانوني- يحرص على أمن أفراد المجتمع وتطبيق القوانين، وهو مساعد أول أما الرواية "فالسرجان" هو "أحمد تكوش" هو عميل المستعمر أثناء الثورة، فهو يريد أن يصبح مجاهدا بعد ربع قرن من الاستقلال، ذكر في الرواية: « يريد السرجان أن يصبح مجاهدا».	**بطاقة المجاهدين**
"لاندروفر"	اسم غربي يطلق على سيارة ضخمة يستعملها بكثرة عمال الدرك الوطني فقد استعملت في الرواية عندما شب حريق في محل "السرجان" بما أنه عامل حكومي جاءت لاندروفر الدرك ليكتشفوا سبب الحريق، وذكرت في الرواية: « وتبعتها لاندروفر الدرك».	**الحريق**
"الحايك"	هو لباس تقليدي ترتديه نساء العاصمة، وبعض المدن الحضارية في الجزائر، وذكر –الحايك- في الرواية عندما سمعت العجوز أن "السرجان" باع "سي سعيد" لمسيو "غوميز"، أثناء الثورة ومن شدة غضبها كادت أن تنسى لباس الحايك: الذي تتغطى به المرأة عند الخروج وهو مرتبط بالجزائر بالمكانة فهو لباس تقليدي جزائري، وذكرت في الرواية: « كاد	**الغضب**

	الغضب ينسيني لباس الحايك».	
"الدشرة"	لفظ جزائري يعني قرية، أو قبيلة، وجمعها مداشر، وهي مجموعة من السكان يسكنون منطقة عمرانية معينة، تجمعهم قرابات معينة، وذكرت في الرواية عندما تسلل المجاهد أثناء انتهاء القصف إلى الدشرة وهذه الأحداث جرت أثناء الحرب، وذكرت في الرواية: « متسللا من مخبئه عادا الى الدشرة».	**الثورة**
"واش"	"هي لهجة عربية منحوتة من "أي" الاستفهامية ثم أدخلوا الواو على "أي" فأصبحت "واش" بعد حذف الحرفين الأخيرين من شيء"[1] وهذا الاستفهام الذي يعرف عن طريق النقمة مثل: كيفاش وقداش[2]، وذكرت في الرواية عندما أراد الجزار أن يعرف سبب خروج "السرجان" في تلك الحرارة اللعينة، وذكر في الرواية: « واش يا سي احمد».	**الفضول**
"الفلاقة"	هي كلمة من أصول فرنسية، خاضع إلى وزن من أوزان اللغة العربية ويعني المدافعين عن بلدهم وفي الجزائر المجاهدين، وذكرت الكلمة –الفلاقة- في الرواية عندما كان "السرجان" يجلس بمحاذاة الحانوت، ويجهد نفسه للاستكشاف بعض الأخبار التي تفيده ليوصلها ل"غوميزا" كي تقضي على (الفلاقة) وهذه الأحداث جرت أثناء الثورة التحريرية، وذكرت في الرواية: « السلطة ستقضي على الفلاقة».	**الثورة**
"دزاير"	تعني الجزائر لكن بالعامية نقول لها "دزاير" وذكرت في الرواية حول موضوع البطاقة التي أرادها "السرجان" وقال أنه لا يسكن في العاصمة أي دزاير، ولو كان يسكن في دزاير فكل واحد	**بطاقة المجاهدين**

(1) - عبد الملك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، (دط)، 1981، ص86.

(2) - الاستفهام خاصية من خصائص العامية الجزائرية كما ذكرنا في الفصل الأول من البحث، ص7-8.

	متهم بشؤونه ولا تهمه شؤون الآخرين عكس قريته "عين الفكرون" التي تعرف كل شاردة وواردة لذلك يريد بطاقة المجاهدين، وذكرت في الرواية: « الدزاير مدينة كبيرة».	
"زبل"	كلمة جزائرية عامية، معناها القمامة وذكرت في الرواية عندما كان "السرجان" يشتم أهل القرية بالماعز، والزبل... عندما كانوا يدخلون إلى المقهى ويرى أنهم ملوثون المقهى، وذكر في الرواية: « الماعز والزبل والقمل».	**الشتم**
"لي فاتك بليلة فاتك بحيلة" ص 130.	مثل شعبي الجزائري، فهو من التراث الجزائري كما ذكرنا من قبل أن العامية لغة التراث الشعبي[1] ومعناه من أكبر منك سنا، أنبه منك، وذكر في الرواية كان "السرجان" يتباهى بنفسه ويقول أنه عندما جند في الجيش كان "مصطفى عمروش" صغيرا، ثم استحظر المثل الشعبي، وذكر في الرواية: « وقالوا ناس الزمان لي فاتك بليلة فاتك بحيلة».	**التباهي**
"الحركي"	تقال لكل شخص باع مبادئه وقيمه ووطنيته ، وهو عميل للاستعمار ، وقد ذكر في الرواية عندما خاف "السرجان" على نفسه، من غضب المجاهدين منه، ويكون مصيره مثل مصير "عبد الهادي رمضان" الذي قتل، وفصل جسمه عن رأسه، لأنه كان "حركيا".	**الثورة**

وردت اللغة العامّية في عدّة مواضيع، ومن بينها الإفتخار الشتم، التباهي، الغضب وقد استنتجنا أن كلما عبرت الشخصية عن مشاعرها تستعمل في تعبيرها على الغضب أو الحب العامية لأنها أقرب إلى الواقع، وهي عبارات موجودة على أرض الواقع الجزائري ودائما يلجئ إليها الكاتب أو الروائي، وهذا كله عن ورود العامية في مواضيع متنوعة من بينها مواضيع ثانوية وأولها موضوع بطاقة المجاهدين: "السرجان"، "الدزاير" وموضوع البطالة مثل:

[1]- ينظر الفصل الأول، من بحثنا، ميادين استعمال العامية، ص 9-10.

"الكارطة"، "الدومينو"، ولكن الموضوع الذي وردت فيه بكثرة فهو موضوع "الثورة" الذي استعمل فيه الروائي "ساري" مصطلحات، وكلمات إستعُملت أيام الثورة التحريرية، وهذا لتقريب الفكرة أكثر للقارئ الجزائري وكذلك لتقريبه من أحداث ثورة بلاده المجيدة، لأن ما من لغة يفهمها الإنسان أكثر من لغته اليومية –العامية-. وتستطيع القول بما أن الراوي يروي أحداثا على الثورة الجزائرية والتي جرت على أرض الجزائر، فلا بد أنه يستعمل اللغة المتحدث بها، خاصية أيام الثورة، فهي لغة بلدهم التي يريدون الحفاظ عليها وبما أنها تمثل الهوية الوطنية لذا قرر الروائي أن يستعملها –العامية- خاصة عندما يتحدث على الثورة فنجد هناك ألفاظ ثورية بالعامية لا نجد لها معنا محددا باللغات الأخرى مثل: الحركي، وهو الذي باع ضميره وبلده للاستعمار ولا نجد له مصطلح يعبر على المعنى المراد، لذلك لجئ إلى العامية –بالنسبة لي- وكذلك كلما تحدث أي روائي عن مجتمع معين يستعمل اللغة اليومية لذلك المجتمع لقربهم أكثر إلى كتاباته.

أما في هذه الرواية –البطاقة السحرية- المصطلحات التي تحدثت عن الثورة بالعامية هي:"الحركي"،"الفلاقة"،"الدشرة"،"الخاوة"،"القشابية"...الخ.

خلاصة الفصل الثاني:

خلصنا في نهاية هذا الفصل بعد تحليل العامية، إلى ما يأتي من النتائج:

- ✓ تعدد المواضيع التي استعملت فيها العامية منها: البطالة، بطاقة المجاهدين، القلق الغضب، لكن نجد موضوع "الثورة" حافل بالعامية أكثر من المواضيع الأخرى.
- ✓ كثرت العامية في موضوع " الحرب"، لكون هناك كلمات خاصة بالحرب لا نجد لها مرادفات باللغات الأخرى.
- ✓ العامية الجزائرية تجلب القارئ أكثر، وتخاطب شريحة كبيرة من المجتمع.
- ✓ إستعمال العامية خاصية من خصائص الرواية الجزائرية.
- ✓ يستعمل الروائي في تصوير المشاهد، العامّية لأنها أقرب إلى الواقع من الفصحى.
- ✓ بما أن أحداث هذه الرواية جرت بعد الاستقلال، فالقاموس العربي الفصيح للروائي ضعيف نوعا ما، وهذا لأسباب وجود الاستعمار في الجزائر لعدة أعوام.
- ✓ إستعمل العامّية نظرا لعدم تجاوب الفصحى مع نقل المشاهد المستوحاة من الواقع.

خـاتمة

خاتمة:

ترتبت عن هذه الدراسة _ مقاربة موضوعاتية لتعاقب المعيارية والعامية في رواية "البطاقة السحرّية" لـ"محمد ساري"_، مجموعة من النتائج ومن أهمها:

أولا: وجود إختلاف بين اللغة العامية واللهجة، فالأولى هي لغة الحديث اليومي التي نستعملها لقضاء حاجياتنا، وهي لا تخضع لقوانين تُضبطها، أما الثانية (اللهجة) تستعمل في محيط ضيق مقارنة بالعامية، فاللهجة تنوع للعامية ونقول العامية الجزائرية، واللهجة العاصمّية، واللهجة الوهرانّية، والتلمسانّية.

ثانيا: للعامية الجزائرية خصائص، وميزات تتميز بها ، وكذلك الفصحى مثل خاصية الإضافة المباشرة ففي الفصحة نقول: "شعرك" أما في العامية الجزائرية نقول: "الشعر نتاعك".

ثالثا: تُستعمل العامّية الجزائرية في شتى الميادين منها: الحياة اليومية، المراحل الأولى من التعليم، والكتابة الروائية.

رابعا: العامّية مستعملة بكثرة في الروايات الجزائرية مثل: "الحلزون العنيد" لـ"رشيد بوجدرة"، "على جبال الظهرة" لـ"محمد ساري"، "زلة قلب" لـ"زهراء مبارك"، والعديد من الكتاب الجزائريين.

أّما عن ورود العامية في روايات "ساري" وبالأخص رواية البحث "البطاقة السحرية".

أولا: إستنتجت أن العديد من روايات "محمد ساري"، هيمنت فيها العامية مثل: "السعير" و"على جبال الظهرة"...الخ.

ثانيا: إخترت معجم "لسان العرب" لـ"ابن منظور" لتحديد العامية، فالمصطلحات التي لم تثبت لها وجودا في هذا المعجم فهي عامية.

ثالثا: أن كل مصطلح عامي استعمل في موضوع معين.

رابعا: وجدت أن "ساري" استعمل العامية في العديد من المواضيع من بينها: الافتخار الفضول، القلق، الغضب، الشجاعة.

خامسا: بعد أن قرأت رواية "البطاقة السحرية" وبعد تحليل للعامية الموجودة فيها، وجدت أن الروائي يستعمل العامية في أغلب الأحيان للتعبير عن شعور معين إن كان غصبا، أو قلقا أو حبا أو شتما.

سادسا: إستنتجت أن الروائي "ساري" استعمل العامية كثيرا في موضوع الثورة لأنه يتحدث عن واقع لغته اليومّية هي العامية الجزائرية، وكذلك هناك مصطلحات عامية خاصة بالثورة، لا نجد لها مقابل باللّغات الأخرى.

سابعا: وفي غالب الأحيان تستعمل العامية لتقريب الفكرة أكثر لشريحة معينة من الناس وعلى سبيل المثال رواية "البطاقة السحرية" اقرب إلى القارئ الجزائري لكونها تحتوي على العامية.

ثامنا: إستعمل العامّية، لأن الروّاية أكثر ألوان الأدب إرتباطا بالواقع، وتعبيرا عنه، ومن هنا إرتبطت الرواية في نشأتها باللغة العامية، ولأن العامّية تُشكل جزء من الحياة اليومية للفرد.

تاسعا: نجد أن المؤلف يقترب من الواقع أكثر عندما يستعمل العامّية.

وفي الأخير أتمنى أنني قد أسهمت بهذا البحث ولو بالقليل، في تسليط الضوء على أسباب وأهداف الراوي الجزائري في توظيفه للعامّية في رواياته.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1.باللغة العربية:

- إبراهيم المذكور، المعجم الفلسفي، المطابع الأميرية.
- ابن سنان الحقاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1882.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1992.
- أنيس إبراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ط، 2003.
- أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها.
- حسين عبد القادر، فن البلاغة، عالم المكتب، بيروت، ط2، 1984.
- خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، د.ط، 2007.
- رشيد بوجدرة، الحلزون العنيد، تر: هشام القروي.
- عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، ج3.
- عبد العزيز مطر، لهجة البدر في إقليم ساحل مربوط.
- عبد الملك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 1981.
- محمد ساري، البطاقة السحرية، منشورات التنين الجاحظية، سلسلة الإبداع الأدبي، الجزار، 200.
- محمد ساري السعير، منشورات لافوميك.
- محمد ساري، علي جبال الظهرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.

2.باللغة الأجنبية:

- la rousse-Bordas, Dictionnaire de français, , 1997, pour la première édition.
- la rousse Dubois J, Dictionnaire de linguistique, , paris, 1973.
- Tapiero, N. Manel d'arbre algérien, Etudes anabas et islamique, 2eme édition, 1965.
- Wyler Alfred, le dialecte et l'allemand en suisse, fondation suisse de la culture information lange littérature traduction français Nelly Lasserre, 1985.

فهرس المحتويات

مقدمة..... ..... ص1

الفصل الأّول:

تحديد المفاهيم

1 مفهوم اللّغة العامّية ص5

2 مفهوم اللهجة..... ص5

3 خصائص العامّية ص6

4 ميادين استعمال العامّية..... ..... ص8

مفهوم المعيارية. ص9

مفهوم الفصحى..... ..... ص9

صفات الفصحى..... ص10

مفهوم المقاربة الموضوعاتّية..... ص12

حضور العامية الجزائرية في الرواية..... ص12

خلاصة الفصل الأول..... ص14

الفصل الثاني:

مواضيع تعاقب العامّية و المعيارية

في رواية "البطاقة السحرية"

1 حضور العامية في مؤلفات"مؤلفات ساري"..... ص17

2 وصف المدونة..... ص18

3 تحديد العينة..... ص22

4 تحليل العينة ..... ,..... ص24

5 خلاصة الفصل الثاني..... ص30

خاتمة..... ص32

قائمة المصادر والمراجع..... ص35

الفهرس..... ص38